الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

ثنائية اللغة هي قدرة الشخص على إتقان لغتين بنفس الكفاءة. وفقا لوينريش (نوزوليا ٢٠٠٧)، فإن الثنائية اللغوية هي عادة استخدام لغتين أو أكثر بالتناوب. وتعتمد درجة إتقان اللغة على كل فرد يستخدمها، كما يمكن القول إن الثنائية اللغوية تلعب دورا في التغيير اللغوي.

يعد التعلم الثنائي اللغة نموذجا يقترب من استخدام لغتين في تقديم مواد المناهج الدراسية بهدف تعزيز كفاءة المتعلمين في اللغات الأجنبية. من خلال تطبيق هذا النهج، هناك جانبان مهمان يكتسبهما المتعلمون، وهما إتقان المعرفة والمهارات اللغوية في التحدث بلغتين.

ترتبط الثنائية اللغوية ارتباطا وثيقا باكتساب اللغة الثانية. يرتبط اكتساب اللغة بكيفية حصول الطفل على الكلمات والمعاني والبنية وعلم استخدام اللغة (البراغماتية). وهذا لا ينفصل عن العمليات التي تحدث في عقل الطفل وسلوكه. أن يصبح الشخص ثنائي اللغة أو متعدد اللغات منذ سن مبكرة يعني، من ناحية

UIN IMAM BONJOL PADANG

أخرى، أن الطفل يمر بتجربة اكتساب أكثر تعقيدا من حيث الكلمات والمعاني والبنية وعلم استخدام اللغة مقارنة بأولئك الذين يقتصرون على لغة واحدة فقط.

بشكل عام، ومن خلال منطق بسيط، فإن الثنائية اللغوية المبكرة تمنح الطفل تجربة لغتين مختلفتين. ومن المؤكد أن تجربة لغتين أو أكثر منذ سن مبكرة لها تأثير مختلف عن تجربة لغة واحدة فقط. وتعتمد قضايا التطور الفكري على مستوى أوسع على العديد من العوامل، أحدها هو التعليم الذي يمكن أن يزيد من القدرات الفكرية إلى أقصى حد. وينطبق الأمر نفسه على التطور النفسي والاجتماعي(Riana, 2023).

تطوير الكفاءة الثنائية اللغة أصبح أمرا مهما كجهد لتحقيق الأمثلية في الكفاءة الذاتية في اللغة. اللغة العربية واللغة الإنجليزية أصبحتا لغتين لهما دلالات خاصة في السياق الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، والديني في العديد من الدول. يتم تنظيم تدريب على التواصل الفعال.

اللغة هي عملية نابعة من عدة عمليات منهجية تتجسد في رموز وسمات تظهر كتعابير عن طريقة عمل العقل والدماغ في استخدام اللغة. اللغة هي ميزة صوتية تنتجها حركة أدوات النطق البشرية. إتقان اللغة العربية واللغة الإنجليزية له قيمة استراتيجية في السياق الأكاديمي، والمهني، والاجتماعي. لقد تم الاعتراف منذ زمن

UIN IMAM BONJOL PADANG

بعيد باللغة الإنجليزية كلغة دولية مهيمنة في مجالات متعددة، في حين أن اللغة العربية لها دلالات خاصة في السياق الديني، والثقافي، والاقتصادي في العديد من البلدان.

في تطوير اللغة العربية والإنجليزية، يحتاج الطلاب إلى التواصل باللغتين العربية والإنجليزية، ولكنهم يواجهون صعوبة في ممارسة أو تطبيقها في حياتهم اليومية. اللغة العربية ليست سوى مادة دراسية. نادرا ما تُستخدم اللغة العربية في التواصل اليومي في المدارس. وهذا يعني أن اللغة العربية لا يمكن اعتبارها لغة ثانية بل لغة أجنبية.

في هذا السياق، يُمنح الطلاب الجامعيون فرصة تقديم تدريب على التواصل باللغتين العربية والإنجليزية. أحد أهداف هذا التدريب هو تسهيل التواصل للطلاب باستخدام لغتين مختلفتين. جميع الأصوات الناتجة عن أدوات النطق البشرية لا يمكن التعبير عنها في لغة ما دون أن تحمل معنى.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

اللغة، بمعناها في علم اللغة الوظيفي (LSF)، هي شكل من أشكال السيميائية الاجتماعية التي تؤدي وظيفتها في السياقات الثقافية والموقفية وتُستخدم شفهيا وكتابيا.

كوسيلة للتواصل الدولي، تلعب اللغة العربية واللغة الإنجليزية دورا مهما كوسائل للتفاعل مع المجتمع والأقران. العديد من الطلاب يسعون لتحقيق أهداف مختلفة، مما يدفعهم إلى تعلم وتطبيق اللغتين من خلال قراءة القواميس العربية والإنجليزية وممارستها في الأنشطة اليومية.

حاليا، لا يستطيع الطلاب استخدام أكثر من لغة واحدة. تستخدم هذه اللغة كوسيلة للتواصل باستخدام مفردات اللغة مثل الأسئلة، والعبارات، وما إلى ذلك. اللغة تكتسب معناها الخاص عندما تقال وفقا للسياق الزماني والمكاني الذي تستخدم فيه.

وبالتالي، يحدث ما يسمى بالكفاءة التواصلية، وهي قدرة المتحدث على فهم اللغة وفقا للوظيفة والهدف، وخلفية الطرف الآخر، والطبيعة الرسمية وغير الرسمية، ونوع التواصل، بالإضافة إلى استراتيجيات التواصل المختلفة.

التدريب على التواصل الثنائي اللغة بشكل فعال الذي يدمج لغتين هما: العربية والإنجليزية، يعد حلا محتملا لتحسين الكفاءة الثنائية اللغة. التدريب القائم على الكفاءة يعتمد على المواد التعليمية كأدوات شاملة تستخدم لتسهيل عملية التعليم والتعلم بين المعلمين والطلاب داخل الصف.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعد المواد التعليمية مصدرا شاملا للمعلومات للطلاب ووسيلة تواصل بين الطلاب والمعلمين. لا يسمح هذا النهج فقط للطلاب بتعلم لغتين في الوقت نفسه، بل يساعدهم أيضا على فهم الفروق والتشابهات بين اللغتين، وتطوير استراتيجيات تواصل أكثر مرونة وتكيفا.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا التدريب على التواصل الثنائي اللغة الطلاب على بناء الثقة بالنفس في استخدام اللغتين في مواقف تواصلية مختلفة. إنها حالة تنشأ من خلال عملية تدريبية تتطور إلى مجموعة من السلوكيات التي تشمل عناصر الطاعة، والالتزام، والوفاء، والانضباط. كل هذا يتم كمسؤولية تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس والانضباط (Asniar, 2024).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفقا لأحمد فؤاد أفندي، فإن البيئة اللغوية (بيئة لغوية) هي كل ما يسمعه أو يراه المتعلم فيما يتعلق باللغة الهدف التي يتعلمها. واللغة الهدف في البيئة اللغوية العربية (بيئة عربية) هنا هي اللغة العربية. ووفقا لدولاي وبيرت وكراشن، فإن البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه أو يراه المتعلم عن اللغة الجديدة التي يتعلمها. قد يشمل ذلك مجموعة متنوعة من المواقف مثل المحادثات في المطاعم والمتاجر والتلفاز، وقراءة

لافتات المرور، بالإضافة إلى الأنشطة داخل الفصل التي تمنح المتعلم فرصة لسماع ورؤية أشياء مختلفة تتعلق باللغة الجديدة التي يتعلمها.

البيئة اللغوية، وفقا لدولاي وبيرت وكراشن، قد تكون رسمية أو غير رسمية. يمكن تلخيص "البيئة اللغوية" بأنها بيئة تعلم اللغة العربية التي تنسج التواصل بين الأشخاص باستخدام اللغة العربية. ووفقًا لحماليك في كتاب حياتي نفوس، تلعب البيئة دورا مهما في عملية التعلم لأنها تحمل معنى وتأثيرا خاصا على الأفراد. يعني ذلك أن كل ما هو موجود في بيئة التعلم، سواء كان أشخاصا أو أشياء أو غيرها، يمكن أن يؤثر على تحقيق أهداف التعلم، بما في ذلك التغيرات في الجوانب المعرفية، والعاطفية، والحركية للمتعلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

لذلك، تعتبر البيئة عاملا أساسيا يؤثر بشكل كبير على عملية تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين. الهدف من وجود بيئة لغوية هو تعويد المتعلمين على استخدام اللغة العربية، وتعزيز اللغة العربية التي تم تدريسها بالفعل، بالإضافة إلى تعزيز الإبداع والأنشطة اللغوية بالعربية.

وفقا لما ذكره الخليفة في كتابه، فإن هدفا آخر من وجود البيئة اللغوية هو تشجيع التفاعل بين الطلاب في التواصل باللغة العربية في أنشطتهم اليومية. يمكن أن يزيد هذا من دافع الطلاب لتحريك قلوبهم وألسنتهم للتواصل باللغة العربية.

يعد توفير مجموعة من المفردات العربية اليومية أساسا للتواصل بين الطلاب، وإذا لم يفهموا معنى شيء معين أو فعل باللغة العربية، يمكنهم استخدام لغة الإشارة، لأن البيئة اللغوية تمنع استخدام أي لغة وسيطة غير اللغة العربية.

يعتمد نجاح تعلم اللغة العربية بشكل كبير على وجود بيئة تعليمية مناسبة. البيئة المقصودة هي البيئة التي يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية ويعيشون فيها. بوجود بيئة مليئة باللمسات العربية، سيتم تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية وممارستها، حتى يعتادوا على التحدث باللغة العربية بشكل طبيعي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ينبغي أن تتضمن البيئة اللغوية عدة مكونات داعمة. المكون الأكثر أهمية في البيئة اللغوية هو المجتمع نفسه. بدون وجود المجتمع، من المستحيل تكوين بيئة. المجتمع له علاقة وثيقة بتعليم وتطوير اللغة العربية.

لإنشاء بيئة اللغوية العربية (بيئة العربية)، هناك شروط يجب توافرها، منها: وجود موقف إيجابي تجاه اللغة العربية، والتزام قوي من جميع الأطراف المعنية (مدراء المدارس، معلمي اللغة العربية، الطلاب، وجميع الموارد البشرية في المدرسة) لتطوير تعليم اللغة العربية؛ وجود شخصيات في المؤسسة التعليمية تستطيع التواصل باللغة العربية وتعمل كمحرك إبداعي لخلق البيئة اللغوية العربية؛ توفير ميزانية كافية لتلبية الاحتياجات اللازمة لخلق البيئة اللغوية.

تشمل تقنيات إنشاء البيئة اللغوية: أن يكون معلم اللغة العربية نشطا في استخدام اللغة العربية عند التواصل مع الطلاب، استخدام التعبيرات العربية في الحياة اليومية، تحديد يوم للغة العربية حيث يجب على جميع أفراد المجتمع المدرسي استخدام اللغة العربية في جميع الاتصالات، تطبيق ممر اللغة العربية حيث يطلب من جميع أفراد المدرسة استخدام اللغة العربية عند المرور به، وتطبيق عقوبات تعليمية غير صارمة على من ينتهك هذه القواعد.

يمكن أن تبدأ عملية إنشاء البيئة اللغوية العربية من برامج السكن في المدارس الداخلية، مما يؤدي إلى تأثيرها على الأنشطة التعليمية الرسمية في المدرسة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تم إجراء العديد من الدراسات حول البيئة اللغوية العربية. من بين هذه الدراسات، دراسة أجرتها نوزا أفليسيا وبارتوموان هاراهاب حول "وجود البيئة اللغوية كوسيلة للتحدث باللغة العربية لتحسين مهارات المحادثة لطلاب برنامج تعليم اللغة العربية في IAIN كيروب."

كما أجرى محمد دالي ومحمد جندي دراسة حول البيئة اللغوية العربية بعنوان "البيئة اللغوية العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الثنائية اللغة في باتو."

ولا تزال هناك العديد من الدراسات الأخرى حول البيئة اللغوية العربية. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو ربط البيئة اللغوية العربية بالمدارس الداخلية الإسلامية (Nazhyfa, 2024).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ظاهرة الثنائية اللغوية تؤدي أيضا إلى ظهور ظاهرة الازدواجية اللغوية (diglossia)، حيث تعتبر اللغة العربية لغة رسمية تستخدم في الأنشطة الدينية، في حين تختار اللغة الإندونيسية كلغة غير رسمية تستخدم في التفاعلات اليومية بين الطلاب. وفقا (Handika, 2019) لنظرية الازدواجية اللغوية التي قدمها فيرغسون، تحدث الازدواجية اللغوية عندما توجد لغتان أو تنوعان لغويان في مجتمع واحد، بحيث يكون لكل لغة وظيفة اجتماعية مختلفة (Nurfitri, 2024).

المفردات تسمى باللغة العربية "الكلمة" وباللغة الإنجليزية "Vocabulary"، هي مجموعة الكلمات أو ذخيرة الكلمات التي يعرفها شخص ما أو كيان آخر، والتي تشكل جزءا من لغة معينة.

هناك من يعرّف المفردات على أنها مجموعة جميع الكلمات التي يفهمها الشخص والتي قد يستخدمها لإنشاء جمل جديدة. وتعتبر المفردات أحد العناصر الثلاثة الأساسية في اللغة التي يجب إتقانها، حيث تستخدم في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، كما أنها تعدّ إحدى الأدوات المهمة في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الفرد.

أما عن أهمية المفردات، فقد أوضحت راضية زين الدين وآخرون (2005:89) أن المفردات تشكل الجزء الأساسي في تعلم اللغة، لأن جوهر اللغة هو مجموعة من الكلمات. في حين يرى أحمد فؤاد أفندي (2005) في كتابه "منهجية تعليم اللغة العربية" أن المفردات تعدّ أحد عناصر اللغة التي يجب أن يتقنها متعلم اللغة الأجنبية ليتمكن من اكتساب المهارة في التواصل بتلك اللغة.

وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن المفردات لها دور بالغ الأهمية في تعلم اللغة العربية، فهي مجموعة من الكلمات التي تشكل اللغة التي يعرفها الشخص، والتي

UIN IMAM BONJOL PADANG

سيتم استخدامها في تكوين الجمل أو التواصل مع المجتمع. فالمفردات هي الألفاظ التي تدل على المعاني المفردة، سواء كانت أسماء أو أفعالا أو حروفا، والتي تساعد الإنسان في إيصال مقاصده إلى الآخرين (Sholihah, 2018).

بناء على البحث الذي أجري، نستطيع أن نأخذ الإستنباط عدة نقاط من أهداف كتابة هذه الرسالة العلمية، ومن بينها: تظهر نتائج هذا البحث أن طلاب الصف الثاني في معهد الديني المعاصر كانوا فصيحين وقادرين على التحدث باللغة العربية واللغة الإنجليزية، على الرغم (مهما كان) اللهجة اللغة لم تصل أو لم يشبه بعد إلى مستوى كنطق الناطقين الأصليين العربيين والإنجليزيين بهاتين اللغتين.

ب. تحديد البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددت الباحثة كما يلي:

١. أهداف برنامج الثنائي اللغة العربية في تعليم المفردات لطلاب الصف الثامن

٢. طريقة وخطة العمل وأنشطة التعليم الثنائي اللغة على تعلم المفردات

٣. التقييم برنامج التعليم الثنائي اللغة

ج. تركيز البحث

من البيانات السابقة هناك تركيز وهو كما يلي:

١. أهداف برنامج الثنائي اللغة العربية في تعليم المفردات لطلاب الصف الثامن

٢. طريقة وخطة العمل وأنشطة التعليم الثنائي اللغة على تعلم المفردات

٣. التقييم برنامج التعليم الثنائي اللغة

د. أهداف البحث

٤. لوصف أهداف برنامج الثنائي اللغة العربية في تعليم المفردات لطلاب الصف الثامن.

٢. لوصف طريقة وخطة العمل وأنشطة التعليم الثنائي اللغة على تعلم المفردات.

٣. لوصف التقييم برنامج التعليم الثنائي اللغة.

هـ. فوائد البحث

في هذا البحث، أؤمل هذه نتائج البحث يوجد أن يعطي بعض الفوائد، وهي:

١. الفائدة النظرية

UIN IMAM BONJOL PADANG

من خلال هذا البحث، أنا كالباحث أرجو أن يعطي سهما و المعرفة لتلك المؤسسات التعليمية في اختيار نموذج برنامج التعليم الثنائي اللغة الذي يمكن أن يرقّي في تحسين جودة التعليم في إندونيسيا.

٢. الفائدة العملية

أ. للأساتذ

يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا أو دليلا للأساتذ، وأن يشجّعهم على صناعة تطوير نموذج برنامج التعليم الثنائي اللغة بشكل أفضل من أجل تحسين مهارات اللغة لدى الطلاب.

ب. للطلاب في المعهد الديني المعاصر باسر

UIN IMAM BONJOL

يرجى هذا البحث أن يشجّعوا الطلاب معهد الديني على الاجتهاد في دراستهم وتحسين مستواهم اللغوي.

ج. للباحث

يرجى هذا البحث أن يكون مزيدا من الخبرة والمعرفة الجديدة التي سيتم تطبيقها في مدارس أخرى مستقبلا.

و. توضيح المصطلحات

١. دراسة نظرية

فالثنائية اللغوية قد تكون على مستوى فردي، بمعنى أن الفرد يستعمل كلمات لغة أخرى في محيط تداوله، وفي مثالنا، فالفرد يستعمل مثلا كلمات إنجليزية أو فرنسية أو عبرية في محيط تداوله العربي، والمظهر الثاني اجتماعي، فأفراد المجتمع يستعملون لغتين أو أكثر في صعيد لغوي واحد، وهذه ثنائية لغوية على مستوى الدولة مثلا، كما هو الحال في السودان أو العراق، وقد يعود هذا إلى تعدد الأعراق في هذه الدول، واحتفاظ هذه الأعراق بلغاتها (علي، ٢٠١٥).

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. المفردات

المفردات هي إتقان لغة داعمة يجب أن يمتلكها المتعلمون، بالإضافة إلى أربع مهارات لغوية أخرى، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. يجب أن تتقن المفردات باللغة العربية لأن المفردات تؤثر على قدرة الشخص على التواصل شفهيا وكتابيا. من هذا المنطلق، تهتم الباحثةبالبحث في إتقان المفردات، لأنه على الرغم من أن إتقان المفردات هو مؤيد للمهارات اللغوية، فإن إتقان

المفردات أمر مهم حتى يمكن إتقان المهارات اللغوية الأربعة بشكل جيد. وبالتالي من الواضح أن إتقان المفردات لها تأثير مهم في إتقان اللغة (براكة، ٢٠١٨).

٣. اللغة العربية

يمكن مراجعة تعريف اللغة العربية من ناحية اللغة والمصطلح. المعنى اللغوي لكلمة "العرب" هو الصحراء القاحلة أو الأرض الجدباء التي لا يوجد فيها ماء ولا تنبت فيها الأشجار. أما "اللغة" فهي أداة تواصل يستخدمها الإنسان للتفاعل والتواصل فيما بينهم بدوافع واحتياجات مختلفة.

أما اصطلاحا، فاللغة العربية هي اللغة التي يستخدمها مجموعة من البشر الذين يقطنون في أرض صحراء الجزيرة العربية. وتعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية ضمن عائلة اللغات الأفروآسيوية، وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة العبرية واللغات الآرامية الحديثة، وقد استُخدمت في شبه (أندرياني، ٢٠١٥).

UIN IMAM BONJOL PADANG